وعليه فان الحرب ، بحسب رأيه ، لم تتعارض تماما مع المصالح والاهداف الاسرائيلية .

واذا كان ليفنه يتردد ، الى حد ما ، في الدعوة صراحة الى الحرب فان صديقه ، الكاتب المعروف موشي شامير ، صاحب الآراء « غير الحميدة » عن العرب يكاد «يحترق شوقا» اليها . « لاننا اذا فحصنا ميزان قوتنا ونشاطنا » — يقول شامير — « فليس هناك ما نخجل منه . يبدو أن الاندفاع الكبير ، الثوري ، الذي دخل حياتنا مع حرب الايام الستة قد اصيب باهتزاز ، ولكنه لم يخرج عن اطاره .. ولا تزال هناك حركة واندفاع نحو التقدم » (معاريف ، ٧٤/٩/٤) . ويستطرد شامير : « ان كل من يهتم بشؤون الامن حاليا له نظرة واحدة لكل نشاطاتنا السياسية : ربح الوقت لكي نكون اكثر استعدادا للحرب القادمة ، التي يبدو انها غير بعيدة » ، ذلك « اننا خرجنا من حرب يوم الغفران مع شعورين عميقين ، لن يمحيا من ذاكرة حاملي السلاح بيننا الاول ، ان الحرب على الحدود البعيدة ، الحرب على « المناطق » ، هي حرب على البيت ... والثاني شعور الغضب والعار والانتقام لكرامتنا المهانة ... » (المصدر نفسه) . اما زميل شامير ، الكاتب والشاعر ابا كوفنر ، فيرى — على عكس زملائه الاخرين — « اننا نسير نحو مصير يهودي افضل من ذاك الذي عرفناه ولو مرة واحدة في التاريخ اليهودي .وهناك مؤشران يمنحاني هذا الاعتقاد ويشهدان على ذلك. لتكن تحديات العصر ما كانت ، فهذه هي المرة الاولى التي نجابه بها تلك التحديات دون ان نتصرف وكأنه لا حول لنا ... والامر الثاني ، بناء على معلوماتي عن التاريخ اليهودي على الاقل ، فانني لا اذكر تضامنا يهوديا كذلك الذي اتضح حاليا ، رغم كل نواقصه » (معاريف ، ٧٤/٩/١٦) . ويضيف كوفنر في مناسبة اخرى : « لقد خلقنا شيئا ما ، وان هدم ، سيهدم معه العالم بأسره ... هذه مسألة لا تتعلق بالشرق الاوسط (فقط) ... هناك امبراطورية الشعب اليهودي » (معاريف ، ٧٤/٩/٢٥) .

يتضح ، من ناحية ثانية ، ان الحرب قد عززت ايضا رأى بعض تلك الفئات التي كانت تدعو سابقا الى عدم الانسحاب من المناطق المحتلة . فالعميد (احتياط) يشعياهو غافيش يناقش الادعاء القائل بوجوب التنازل عن المناطق مقابل السلام ، معلنا: « ان رأيي معاكس لذلك . لانه كلما عظمت القوة العربية ، يقترب الامتحان ... ولن تكون المجابهة عددية ، ولهذا نجد انفسنا في وضع يصبح معه عامل الارض احد العوامل الجدية في ميزان القوى. اذا تنازلت عن عامل الارض فستحصل ربما على سلام معين ، لمدة سنة او سنتين ، او ثلاث سنوات ونبقى في رفح ورام الله . ولكن بعد ذلك ، سيطرحون أمامنا مشروع التقسيم لسنة ١٩٤٧ . ولا اعرف الى اين سنصل ... اعتقد انه يتوجب علينا ان نحتفظ بكل المناطق (المحتلة) » (يديعوت احرونوت ، ٧٤/٩/١٦) . وهذا ايضا هو رأى زميل غافيش ، عضو الكنيست من قائمة التكتل (ليكود) اليميني ، العميد (احتياط) ابراهام يافيه ، رجل ما يسمى « حركة العمل من اجل ارض — اسرائيل الكبرى » (المصدر نفسه) . اما زميلهما ، العقيد (احتياط) الدكتور اهرون دفيدي ، احد القادة العسكريين الذين افرزتهم العمليات الاسرائيلية الانتقامية ضد الدول العربية في مطلع الخمسينات ، فلا يرى اية عاقة « بين الناحية العسكرية من الحرب وبين الانجازات السياسية ... ان فشلنا السياسي يعود الى تعاظم قوة العرب ، ولانه اصبح من غير المفيد للدول الكبرى ان تؤيد اسرائيل ... ولخجلي الشديد ، فان جزءا من الشعب اليهودي الذي يقطن هنا قد انهار . ويجد هذا الانهيار تعبيرا عنه في طرق مختلفة ، (منها) الركض وراء سلام وهمي ... » (المصدر نفسه) . بينما يعلن ضابط سابق اخر ، وزير الاعلام اهرون ياريف ، « انني اومن بمستقبلنا شرط ان نكون على استعداد لصراع دائم ... انني ايضا على استعداد لتحمل مخاطر عدم الاستقرار في المستقبل . انني مستعد لتحمل مخاطرة حروب اخرى . انني مستعد للمخاطرة شخصيا ، ما دمت قادرا على ذلك ، على الاشتراك في تلك الحروب ، وان يشترك ابني ايضا في حروب كهذه » (معاريف ، ٧٤/٩/٢٥) . اما الطريق الوحيد المفتوح امام الاسرائيليين لمواجهة تحديات المستقبل، بحسب رأى ياريف ، فهي « استغلال كل طاقاتهم » (المصدر نفسه) . اما العقيد (احتياط) اورى بن — اري فيحذر من النظر الى « الحرب القادمة استنادا الى « عبر » الحرب الماضية فقط ، وانما في ضوء الاهداف الاستراتيجية والعسكرية للدولة